الإهـــداء

إلى من احمل اسمه بكل فخر واعتزاز وافتقده حتى في وجوده وارتعش فرحا لرؤيته أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى التي ربتني فأحسنت تربيتي التي سهرت على راحتي إلى مصدر النور والحنان في حياتي أمي أطال الله في عمرها.

إلى من عشت معهم أجمل وأحلى الذكريات إخوتي إكرام ورانيا حفظهما الله.

إلى من كن دعما لي في كل محطات مشواري الجامعي إلى أصحاب القلوب الطاهرة والنوايا النقية والمواقف الصادقة اللواتي وقفن إلى جانبي صديقاتي زينة،جميلة، حنان.

إليهم جميعا اهدي ثمرة جهدي المتواضع سائلة الله عز وجل أن ينفعنا بما علمنا وعلمنا ما ينفعنا.

حـــدة

الإهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون الانتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجو اهتدي بها فاليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى وإلى معنى الحنان والتفاني... إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب... أمي الحبيبة.

إلى من بهما أكبر وعليهما اعتمد إلى من حبهما يجري في عروقي ويلهج بذكراهما أخواي العزيزان

إلى من أرى التفاؤل وعينيها والسعادة في ضحكتها إلى شعلة الذكاء والنور أختي المدللة... إلى الروح التي سكنت روحي.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإيخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى من معهم سعدت برفقهم في الحياة صديقاتي.

سارة

الإهـــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي وأمي: محمد ، وعائشة، حفظهما الله وأطال في عمرهما اللذين سهرا وتعبا على تعليمي، وإلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد، وإلى سندي في الدنيا جميع أفراد أسرتي و أخواتي: مسعودة ، وصونيا، وآمنة ،ورحمة.

إلى الأستاذة المشرفة " موساوي فريدة " التي رافقتنا في هذا العمل، إذ كانت مرشدتنا في إنجاز هذا البحث ولم تبخل علينا بتقديم النصائح القيمة التي أفادتنا وساعدتنا في عملنا هذا.

أهديه أيضا إلى كل من دعا لي وساعدني في إتمام هذا العمل من أصدقاء وأحباب وخاصة إنسان عزيز عليا الذي كان سند لي في هذا العمل.

فاطمة

شكر وتقدير

شكرا لله الذي أعاننا على مواصلة البحث وتخطي عقباته،نشكره سبحانه وتعالى أيضا على توفيقه وإعانته لنا في انجاز هذا العمل المتواضع، ونتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "موساوي فريدة " التي لم تبخل علينا بتقديمها النصائح القيمة وتشجيعها لنا .

كما نشكرها أكثر على صبرها وجهدها الذي بذلته في سبيل إنجاح هذا البحث وتقديمه بشكل أحسن .

لا يفوتنا في النهاية أن نشكر كل من ساعدنا سواء من قريب أو من بعيد وكل الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتشجيعا تهم في أن يظهر هذا البحث بهذا الشكل.

شكر وتقدير

شكرا لله الذي أعاننا على مواصلة البحث وتخطي عقباته،نشكره سبحانه وتعالى أيضا على توفيقه وإعانته لنا في انجاز هذا العمل المتواضع، ونتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "موساوي فريدة " التي لم تبخل علينا بتقديمها النصائح القيمة وتشجيعها لنا .

كما نشكرها أكثر على صبرها وجهدها الذي بذلته في سبيل إنجاح هذا البحث وتقديمه بشكل أحسن .

لا يفوتنا في النهاية أن نشكر كل من ساعدنا سواء من قريب أو من بعيد وكل الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتشجيعا تهم في أن يظهر هذا البحث بهذا الشكل.

مـــقدمة

أحدثت نظرية قواعد الحالات " لشارل فيلمور" تقدما كبيرا وهاما في اللغة، حيث اعتبرها اللغويون بمثابة تحد مقارنة مع نظرية" تشومسكي" الأصيلة في النحو

التحويلي التوليدي من حيث كيفية تحليلها للغة. وتعتبر نظرية قواعد الحالات ذات أهمية كبرى في مجال الترجمة، إذ تساعد المترجمين في تطوير مهاراتهم الكتابية وتحسين قدراتهم اللغوية، كما تجنبهم الوقوع في مشكل التداخل اللغوي السلبي.

ويرجع اهتمامنا بهذا البحث، أولا ميولنا اللسانية، وثانيا تخصصنا لسانيات عامة، وعلى أساس هذه الخلفية اقترحت علينا الأستاذة المشرفة " فريدة موساوي" هذا الموضوع : " نظرية الحالات بين الدراسات العربية والدراسات الغربية "، وقد واجهتنا صعوبة في البداية لعدم توفر المصادر والمراجع حول موضوعنا.

كما أنه ومن الدوافع التي شجعتنا على اختيار هذا الموضوع، هو أنه موضوع جديد، ولم يؤخذ كثيرا بعين الاعتبار.

وكما حاولنا البحث في نظرية قواعد الحالات وتطبيقها وتبيان أهميتها في الدراسات العربية والدراسات الغربية، وبالتالي فإشكاليتنا تتمثل في الأتي:

- ماهي النظرية التي طرحها فيلمور في مجال تركيب اللغة؟ ومتى نشأت؟.

- وماهي الآراء التي قدمها في دراسة محتوى تركيب الجملة؟.

- ماهي أوجه التشابه والاختلاف بين نظرية فيلمور وتشومسكي؟.

- هل طبقت نظرية فيلمور في اللغة العربية؟.

وللإجابة عن إشكاليتنا هذه قمنا بإتباع المنهج التحليلي والمقارن لجعل هذه الدراسة تصل إلى ما وصلت إليه، والذي تم من خلاله تحليل الجمل تحليلا نحويا للكشف عن مكوناتها في أعمق مستوى ومعرفة – بذلك – الوظيفة النحوية لكل كلمة من خلال موقعها في الجملة.

وقد حاولنا للإلمام بجميع جوانب الموضوع، بإتباع خطة تكونت من قسمين؛ الأول نظري وتضمن فصل، والثاني تطبيقي واشتمل مبحثين، وأخيرا خاتمة.

وقد اشتمل الفصل الأول من القسم النظري على أربعة مباحث؛ تضمن المبحث الأول تعريف الحالة لغة واصطلاحا، وكذا تعريف الحالة الدلالية مع تبيان علاقتها بمختلف الوظائف النحوية؛ أما المبحث الثاني فقد احتوى على أهمية الفعل في الجملة وأنماطه، وكذا إطار أو قالب الفعل، وذكر القيمة التكافئية للفعل؛ وخصص المبحث الثالث لنشأة نظرية قواعد الحالات وأهمية هذه القواعد واستعمالاتها؛ بينما المبحث الرابع والأخير في هذا الفصل النظرية التوزيعية لهاريس، والبنية العميقة والبنية السطحية عند تشومسكي، وكذا القواعد المركبية والقواعد المحدودة الحالات، إلى جانب ذلك تبيان مكونات القواعد التوليدية.

وننتقل في الأخير إلى القسم التطبيقي الذي خصصناه في تبيان أوجه التشابه والاختلاف بين نظرية فيلمور وتشومسكي في تطبيق قواعد الحالات في الجملة؛ ونجده يحتوي على مبحثين؛ حيث يتضمن المبحث الأول أوجه الاختلاف بينهما،

ويحتوي المبحث الثاني أوجه التشابه بين نظرية فيلمور وتشومسكي، وقد أنهينا البحث بخاتمة مبينا أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد هذه الدراسة.

وقد استعنت، لإنجاز هذا البحث بالمصادر والمراجع المختلفة في النحو واللسانيات، وكذا المعاجم والمجلات، في الجانبين النظري والتطبيقي ومنها: كتاب أحمد مومن (اللسانيات النشأة والتطور)، ورسالة الماجيستر لسارة بوحلاسة (أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و" دار أسامة" لقصة مدينتين تشارلز ديكنز نموذجا، وكذا كتاب رفعت كاظم السوداني (المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات)، وكذا أطروحة الدكتوراه لعبد القادر التواتي (النظرية الخليلية لعبد الرحمن الحاج صالح نظرية النحو التوليدي التحويلي لنعوم تشومسكي "دراسة مقارنة"، ومعجم المعاني الجميع للدكتور مروان العطية، وكذا مجلة العمدة للدكتور كمال بداري في اللسانيات و تحليل الخطاب في جامعة المسيلة.

وفي الأخير نشكر الله عزوجل الذي وفقنا وأعاننا وأمدنا بالقوة والإرادة والعزيمة، وساعدنا على تخطي العقبات وتجاوز الصعوبات لإنجاز هذا العمل المتواضع.

الفهرس

1-1 تعريف الحالة [1]:

لغة: حال هو اسم.

الجمع : أحوال، أحوله.

[1] - الدكتور مروان العطية ، معجم المعاني الجامع ، ط 5 ، سنة 2011 م بصيغة PDF .

المؤنث: حوحالة. و الجمع للمؤنث: حالات.

الحال: هو الوقت الذي أنت فيه.

الحال في الطبيعة : هو كيفية سريعة الزوال من نحو، حرارة ، وبرودة .....الخ.

وفي علم النفس : الهيئة النفسية أو حدوثها قبل أن ترسخ.

وفي النحو : الزمان الحاضر.

الحال[2]: هو لفظ يبين الهيئة التي عليها الشيء عند ملابسة الفعل له واقعا منه أو عليه.

ويمكننا القول أن مصطلح الحالة لها عدة تعار يف مختلفة فمثلا في المعجم العربي نجدها:

- الحالة المفعولية: هو وقوع الاسم منصوبا على المفعولية.
- الحالة: هي حالات إعراب الكلمات ، نحو : أي، الرفع، و النصب، والجر، والجزم.

[2] - موقع الانترنت، الوكيديا الحرة.

2-1 مـفهـوم مصطـلح الحـالة :

تعتبر الحالة من أهم المصطلحات النحوية الحديثة:" إذ كان مصطلح الحالة "**case**" مستعملا بكثرة في القواعد التقليدية الإغريقية للدلالة على صيغ الخاصة بالأسماء والضمائر، والتي تتجلى في شكل زوائد تصريفية أو تغيرات جذرية في مستوى الساق، للتعبير عن وظيفتها في الجملة وعلاقتها بالكلمات الأخرى" [3]: وفي هذا السياق نقول أن مصطلح الحالة مرتبط بالنحو بدراسته الأسماء و الضمائر، ويهتم بعلم الصرف.

" والمصطلح التقليدي للحالة يدل على الشكل" **form** " وما قد يحمله هذا الشكل من معنى مثل: حالات الرفع، والنصب، والجر في العربية، وحالات الفاعلية **nominative**"، والمفعولية " **accusative** "، والإضافة "**genetive**" والمفعول غير المباشر" **dative**"، والمنشأ "**ablative** "، والمنادى " **vocative** " في بعض اللغات الأخرى كالإغريقية والسنسكريتية . وبهذا المعنى القديم، فإن عدد الحالات يختلف من لغة إلى أخرى"[4] : ومن هذا المنطلق نجد الحالة تهتم بالجوانب الشكلية للكلمة من رفع ونصب وجر، و قد يتغير الشكل الإعرابي للاسم أو المركب الاسمي لإظهار مختلف وظائفه أو حالاته.

---

[3]. - أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ط 5 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، سنة 2015م . ص 259

[4]. المرجع نفسه . ص 259

فإذا أخذنا اللغة الألمانية على سبيل المثال نجدها تشتمل على أربع حالات هي : حالة الفاعلية أو الرفع، وحالة المفعولية أو النصب، وحالة المفعول غير المباشر، وحالة الإضافة، وقد تحدث تغيرات في الشكل الإعرابي لتحديد حالة أو وظيفة الاسم.

وأما في بعض اللغات كالروسية والإغريقية واللاتينية والسنسكريتية مثلا. فتوجد أكثر في أربع حالات إعرابية، وتحتوي الفنلندية والهنغارية على أكثر من اثنتي عشر حالة، وفي بعضها الآخر أقل من أربع . أما لغات الأخرى فلا تحتوي عليها على الإطلاق كالصينية مثلا، حيث يمكن تحديد وظيفة الأسماء فيها عن طريق ترتيب الكلمات أو الأدوات أو الحروف [5].

أما في اللغة الإنجليزية فتحدد الحالة الإعرابية على الضمائر فقط، وبالتالي فهناك ثلاث حالات :

حالة الفاعلية : I-We-You-He-She-It-They-Whe

حالة المفعولية(المفعول به): Who(m)-Me-Us-You-Him-Her-It-Them

حالة الإضافة (المضاف إليه): Whose-My-Our-Your-His-Her-Its-Thier

---

5. أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 260 -

فمعنى مصطلح الحالة في القواعد الكلاسيكية إذن هو مختلف الأشكال التي تأخذها الكلمة وفقا للوظيفة التي تشغلها في جملة ما.

تعريف الحالة الدلالية أو الدور الدلالي أو الحالة العميقة :

بما أن الحالة الإعرابية تختلف من لغة إلى أخرى من حيث الشكل والعدد كما ذكرنا سابقا، فقد أتى "فيلمور" بمجموعة من الحالات الدلالي« **semantic cases**» الموجودة ضمنيا في جميع اللغات البشرية [6].

يشير مصطلح " الحالة النحوية " في النحو التقليدي إلى الأشكال التي تتخذها الحالة النحوية في البنية السطحية، ويشير – نحويا– إلى الوظائف الأساسية من غير النظر إلى البنية السطحية. ووظائف الحالة النحوية هي علائق دلالية متناسقة مع البنية العميقة. فكل من مصطلحي(الفعل) و (الفاعل) يشير إلى روابط متناسقة مع البنية السطحية .

العلاقة ما بين الحالات الدلالية و مختلف الوظائف النحوية :

---

[6]- سارة بوحلاسة ، مذكرة شهادة الماجيستر في الترجمة ، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و "دار أسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجا ، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة، 2011م-2012م . ص 106 .

يمكن لمختلف الوظائف النحوية في اللغة العربية كالفاعل والمفعول.....الخ، أن تتوافق إلى حد كبير مع بعض الحالات الدلالية، كما يمكن لعنصر نحوي واحد أن يلعب دور عدة أدوار دلالية مثل : المنفذ، و الأداة، و المستفيد .....الخ.

حيث يستطيع الفاعل مثلا أن يلعب دور المنفذ أو الأداة أو المستفيد.

وربما يظهر هذا بشكل أوضح من خلال الأمثلة التالية :

الفاعل يلعب دور **المنفذ** في الجملة :

وصل والدي باكرا. **My father** arrived early

الفاعل يلعب دور **الأداة** في الجملة :

قتله سيف **A sword** killed him

الفاعل يلعب دور **الموضوع** في الجملة :

قُتل الفارس **The knight** was killed

الفاعل يلعب دور **المستفيد** في الجملة :

نالت الجزائر الكأس **Algeria** won the cup

الفاعل يلعب دور **المجرب** في الجملة :

سمع ت صراخا و انفجارا **She** heard a cry and an explosion

أهمية الفعل في الجملة[7] :

يعد الفعل عنصرا ذا أهمية كبرى في اللغة الإنجليزية فهو بمثابة المحرك الأساسي للجملة في التركيب السطحي وتوفره أمر لا مفر منه . أما فيما يخص اللغة العربية فأهمية الفعل تنحصر في الجمل الفعلية فقط خلافا للجمل الاسمية التي يمكن فيها الاستغناء عن الفعل دون المساس بالمعنى. وحسب الرأي العديد من المنظرين في مجال قواعد الحالات فإن الفعل ذو أهمية كبيرة وهو يحتل مكانة مركزية مما يوجب وجوده في التركيب العميق على الأقل لأي تحليل دلالي .

هذا وقد قام علماء قواعد الحالات بتصنيف للأفعال حسب بنية الحالة أو الصفات الدلالية، مما يساعد الأساتذة والمتعلمين على السواء بالرفع من اهتمامهم وتحريض إبداعهم اللغوي وكذا تطوير معاييرهم (مقاييسهم **criteria**) الدلالية وحكمهم الحدسي فيما يخص اللغة الهدف.

7.- سارة بوحلاسة ، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و "دار أسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجا ، 2011م-2012م. ص109

أنماط الفعل :

لقد صنف علماء قواعد الحالات الأفعال إلى عدة أصناف حسب معايير مختلفة وحللت الأفعال مبدئيا إلى أفعال حالية، أو تطورية، أو حدثية[8] :

1-**الأفعال الحالية** : تعبر عن وضع الحالة النظري .

2- الأفعال التطورية : تعبر عن حدث لا أداة معبرة له، وتتسم الأفعال التطورية، نفسها بمظهر تطوري .

3- الأفعال الحدثية : تعبر عن حدث له أداة تؤثر فيه .

وصنف الأفعال بعد ذلك ضمن حقول دلالية خاصة إلى :

- **أفعال أساسية** : تستعمل الحالة " منفذ " والحالة " موضوع " فقط .
- **أفعال إجرائية** : تتعامل مع داخلية الإنسان، وتشمل الحالة " مجرب " .
- **أفعال متعدية** : وهي تلك التي تتعامل مع التملك وتحول التملك، وتشمل الحالة "مستفيد"
- **أفعال ظرفية** : وتتعامل مع الظرفية والمكانية وتشمل الحالة " مكان " .

إطـــار أو قـــالـب الفعـل [1]:

إن أطار الحالة النحوية هو ترتيب إعرابي تنجم عنه وظائف الحالة النحوية.

وتصاغ مبادئ تشكيل أطر الحالة النحوية للجمل الفعلية على النحو الآتي :

---

8 - سارة بوحلاسة، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و "دار أسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجا. ص 111 .

يتألف كل إطار حالة من : فعل ، وحالة ، أو حالتين ، أو ثلاث حالات .

لا تتكرر الحالة النحوية أكثر من مرة واحدة داخل إطار الحالة عدا حالة المفعولية

.

حالة المفعولية حالة إجبارية .

المجرب والتعدية و الظرفية : حالات منفية بشكل تبادلي .

يختار الترتيب الهرمي للحالات المرتبة من اليسار إلى اليمين في حالة الفاعلية

والمفعولية .

---

1 - سارة بوحلاسة، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و "دار أسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجا.ص 111.

القيمة التكافئية للفعل : " **Verb Valency**" :

تعود فكرة القيمة التكافئية للفعل" **Verb Valency** " إلى **تسنيير** "**Tsniére**"

وتتمثل في عدة العبارات التي يمكن لفعل ما أو يجب عليه أن يرتبط بها في جملة

نواة ما محكمة المبنى .

-ولعل القيمة التكافئية للفعل في جميع اللغات لا تتعدى ثلاثة :

« Le nombre d'ensemble de valence distincts dans les langues est très restreinte il semble yavoir peu de verbe pour ne pas dire aucun avec une valence supérieure à3. »

" إن عدد مجموع القيمة التكافئية المختلفة في اللغات جد محدود ، ويتبين أنه يوجد قلة من الأفعال حتى لا نقول لا وجود لأي فعل بقيمة تكافئية تتعدى الثلاثة."[9]

تعرف القيمة التركيبية الدلالية للفعل على أنها أكبر عدد وأكبر نوع من الأسماء الضرورية لفعل ما ، ولعل القدرة على استعمال المسند بشكل صحيح في اللغة الهدف يحتاج إلى فهم معمق لهذه القيمة .

وفي الواقع هناك علاقة وطيدة بين الدلالة والقيمة التكافئية للفعل وهذا بالذات هو ما تحاول قواعد الحالات ومحاولات أخرى مثلها أن تثبته .

كما تجدر بنا الإشارة إلى أن القيمة الدلالية التركيبية للفعل في اللغة العربية ليست دائما مكافئة لمثيلتها في اللغة الإنجليزية ، وهذا ما يفسر التلاصق المعرفي الذي يبدو في الكتابات الحرة للطلبة الناطقين باللغة العربية تجاه القيمة الحقيقية للأفعال في لغتهم الأم[10].

---

9 - سارة بوحلاسة ، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و"دار أسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجا . ص 112

10 - سارة بوحلاسة ، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و"دار أسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجا . ص 112

إن هذا التحويل السلبي هو من دون أدنى شك ما يعيق هؤلاء الطلبة أثناء محاولتهم لإنتاج بعض التراكيب اللسانية في اللغة الإنجليزية والتي لا توجد في لغتهم إلا إذا كانوا قد تعلموها قبلا .

ولعل دراسة تحليلية مقارنة لتراكيب اللغتين العربية والإنجليزية بلغة قواعد الحالات تبدو مهمة جدا بالنسبة لمدرسي اللغات الأجنبية ، حيث تمكنهم من ضبط المجالات التي يمكن أن تسبب مشاكل للطلبة كما تعرفهم بكيفية أحسن لتدريسها .

التعريف بنظرية قواعد الحالات : (النشأة) :

وهي نظرية دلالية تطورت في السبعينات وهي تركز على العلاقات الدلالية في جملة ما . وتعد نظرية قواعد الحالات أو كما تسمى أيضا نحو الحالات من بين أشهر النظريات الدلالية الحديثة التي تمخضت عن نظرية القواعد التوليدية التحويلية

لتشومسكي و تعرف على أنها نظام من التحليل اللساني يدرس العلاقة القائمة بين التكافؤ الدلالي للفعل و السياق النحوي الذي يتطلبه ، وقد عرفت هذه النظرية تطورا كبيرا على يد اللساني الأمريكي تشارلز فيلمور"Charles Fillmore" ، كرد فعل على القواعد التوليدية التحويلية التي أتى بها تشومسكي لعدم قدرة هذه الأخيرة على تحديد الأدوار الدلالية التي تمثلها المركبات الاسمية لجملة ما ، وكذا علاقتها بالفعل في الجملة ، ولا سيما بعد نشره للمقال المعنون ب : "The case for case" ، " الحالة الحالة " عام 1968م ، حيث فتح بذلك المجال أمام نحو جديد يدرس العلاقة بين الفعل والمركبات الاسمية التابعة له أو مختلف الحالات الملازمة له[11] .

و كذلك يجدر الإشارة إلى الكثير من اللسانيين قد خاضوا في هذه النظرية إلى جانب فيلمور أمثال : أندرسون" **Anderson**" ، وشيف" **Chafe**" ، ونيلسون" **Nillson** "، وكوك" **cook** "، ومكانزي" **Mc canzi** "، وآخرون كثر ، مما أدى إلى عدم وجود نظرية موحدة لقواعد الحالات . وتهتم نظرية قواعد الحالات بتحليل البنية التركيبية السطحية لجملة ما وذلك بدراسة مجموعة الحالات العميقة أو الأدوار الدلالية التي يتطلبها فعل الجملة كحالة "المنفذ" وحالة "المفعولية " وحالة "المستفيد " ،" المكان "، و "الأداة "وغيرها.

أهمية قواعد الحالات واستعمالاتها [(12)]:

---

[11] - أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور، ط 5 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2015م. ص285.

[12] - أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 277

إن نظرية قواعد الحالات ذات أهمية فيما يخص اللغات عامة وبالأخص لمتعلمي اللغات الأجنبية من حيث أنها تساعد الطلبة على توسيع مجال استعمالهم للمصطلحات من خلال تركيزهم على الأنماط المختلفة للأفعال من أفعال حالية "**state verbs**" وأفعال تطورية "**process verbs** " ،وأفعال حركية " **action verbs**".

تكمن أهمية نظرية قواعد الحالات في أنها تمد متعلمي اللغات الأجنبية بالعديد من الخيارات التي تسمح لهم باستعمال اللغة بشيء من الإبداع و المرونة والبعض من التحكم والسيطرة على النظام ككل ، ويؤكد فيلمور على أهمية الحالات العميقة من خلال قوله :

" فيما يخص النظرية النحوية ، فإن فكرة الحالات العميقة يمكن أن تعتبر ذات أهمية بالنسبة لكل من النظرية ذات المستويات النحوية ، والنظرية ذات العلاقات النحوية، وبالنسبة لوصف القيم التكافئية والمتلازمات اللفظية وبالنسبة كذلك للنظرية العامة لوظائف ومركبات الجملة "[13] .

النظرية التوزيعية عند زيليغ هاريس :

[13] - سارة بوحلاسة ، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و"دار أسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجا . ص 126 .

تعتبر هذه النظرية امتداد لأفكار بلومفيد [14] ، مع إضافات جديدة قائمة على التحليل إلى مكونات قريبة ، و الدراسة العلمية الوصفية التصنيفية ، ومبدأ إقصاء المعنى من التحليل، فهي نظرة تصنيفية للوحدات اللسانية في لغة ما والوقوف على العلاقات القائمة بين هذه الوحدات ،واستنباط جميع المكونات غير الظاهرة وهذا يسمى التحليل التوزيعي عند هاريس [15].

ولتوضيح ذلك نضرب المثال الآتي : تتوزع الجمل في العربية وفق أحد النظامين هما:

الجمل الاسمية : التي يتصدرها اسم (مسند إليه + مسند).

الجمل الفعلية : التي يتصدرها فعل (مسند + مسند إليه) .

وقد يخالف مستعمل اللغة أحد التركيبين إلى تركيب جديد بالزيادة أو الحذف أو التقديم أو التأخير ....الخ . دون أن يخالف نظام اللغة. فيوزع مفرداته توزيعا سليما ، وفق قانون لغوي يخضع له للتعبير عن فكرة ما ، لكننا قد نكون بإزاء متكلم جاهل بقواعد اللغة ، فيوزع ما في ذهنه من مفردات توزيعا مختلا به يختل المعنى ، مثلا يقول : – **نضع الصحن في الطعام** .

وهو يريد : – نضع الطعام في الصحن .

---

[14] - تعريف بلومفيد Lèonard Bloomfield،هو أحد اللغويين الأمريكيين و أحد الرائدين في مجال اللغويات البنيوية في الو.م.أ ، ولد سنة 18 أفريل 1887م ،و توفي سنة 18 أفريل 1949م ، ومن مؤلفاته : المدخل إلى دراسة اللغة .

[15] - هاريس زيليغ Zelling Sabbetai Harris، ولد سنة 1909م، في روسيا، وهو مؤسس المنهج التوزيعي، ومن مؤلفاته : مناهج في اللسانيات البنيوية.

فيربط بين الوحدة اللغوية التي تريد فعلا والتي تأتي رابطا (حرف الجر)، عوض أن يربط هذه الأخيرة (الصحن) ليدل على (الموضع) الذي يوضع فيه الطعام .

لقيت هذه النظريات اللسانية خاصة عند بلومفيد نقدا كبيرا من نعوم تشو مسكي، وعاب عليهم تمسكهم الشديد بالمنهج النفسي السلوكي ، و قدم تشو مسكي نظريته المتطورة عبر مراحل و المسماة بنظرية النحو التوليدي التحويلي التي ستكون محور الدراسة.

البنية العـميقة و البنية السطحـية :

ظهر هذان المصطلحان عند تشومسكي بطريقة جلية إلا في(مظاهر النظرية التركيبية **1965 م**).

أ-**البنية العميقة** : وتعني الشكل الباطني وغير الظاهر للجملة، ويمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية.

ب- **البنية السطحية** : فتتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز [16].

وحسب التحويليين فإن هاتين الجملتين :

-كتب أحمد الرسالة .

-كُتِبت الرسالة من قبل أحمد .

فهاتين الجملتين لا تختلفان إلا من الناحية التركيبية ، أي على مستوى البنية السطحية ، ولكنهما مرتبطتان ارتباطا وثيقا – إن لم نقل متطابقتان – على مستوى البنية العميقة .

---

[16] - أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور،ط 5 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2015م. ص212. .

[17] "و تشو مسكي كان قد جعل في كتابيه (سنتي **1975 م- 1965م**) المكون الدلالي على البنية العميقة ، ولم نجد له أثر في البنية السطحية ، ثم ما لبث أن حد في نظريته النموذجية الموسعة – من أثر البنية العميقة ، مؤكدا أهمية البنية السطحية في تحديد المعنى".

و تقوم النظرية النموذجية على الأسس التالية :

1- البيان الأركاني : وهو مفهوم جديد المقصود منه تعويض البنية العميقة ، ويقترح فيه أن تكون البنية العميقة البنية الأولى الصادرة عن الأس لا غير [18].

2- العلاقة الجدرية الدلالية : وهي بمثابة المقولات المعنوية من نوع الهدف والمصدر كما في المثال الآتي :

- اشترى له[1] أبوه [2] قميصا [3].

↓ ↓ ↓

الهدف المصدر الموضوع

وتتلخص وظيفة البنية العميقة في تمثيل هذه الوظائف .

---

[17].- رفعت كاظم السوداني، المنهج التوليدي والتحويلي، دراسة وصفية و تاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات ، ط 1، مكتبة دار دجلة ، الأردن ، سنة 2009م، بصيغة PDF. ص45-46

[18] - عبد القادر بن التواتي ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه تخصص في علوم اللسان ، النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمن الحاج صالح ، نظرية النحو التوليدي التحويلي لنعوم تشو مسكي " دراسة مقارنة " ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، سنتي 2012م-2013م ، ص 177.

3- البنى الواسطة : تتدخل هذه البنى في تحديد جوانب صوتية من البنية السطحية وهي تشاطر هذه الأخيرة مهمتها من هذا الجانب كما تشاطر البنية السطحية مهمة البنية العميقة من الجانب المعنوي .

4- الإدراج المعنوي : ويعني إمكان إقحام المفردات المعجمية في مستوى البنية السطحية عوضا على مستوى البنية العميقة، وقد قاد إلى هذه الفرضية التحليل من نوع تحويل الاتقاء.

شرب زيد ــــــــــــــــــــــــ (اللبن اشتراه عمرو)

ج1 رك جم ج2

(جملة 1) (ركن جملة) (جملة 2)

- **الصورة المنطقية** : وهو مفهوم جديد كذلك ، ويعني تمثيل الدلالة تماما كما تعينها اللسانية، وهو مبدئيا عبارة عن مكون رابع المتوقع أنه يسمح بتفسير السطحية.

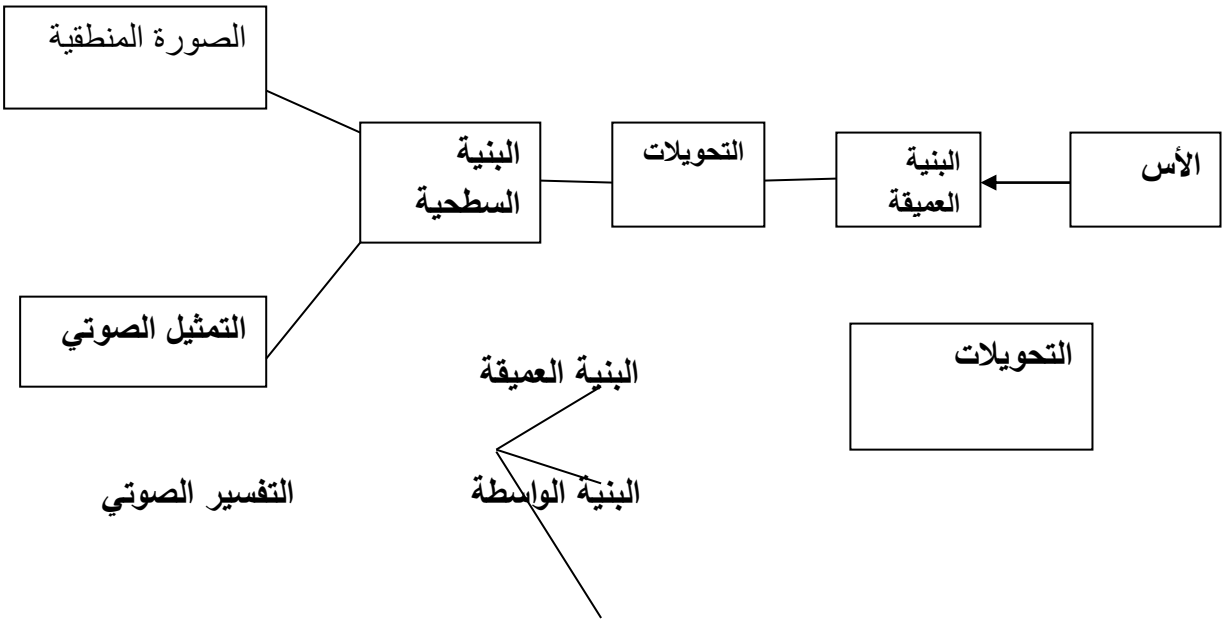

البنية السطحية

التفسير الدلالي (1)

1- رفعت كاظم السوداني، المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات، ط1، مكتبة دار دجلة، الأردن، سنة2009م. ص87-88.

القواعد المركبية :

أطلق تشو مسكي على النموذج الثاني الذي في تحليل اللغة اسم القواعد المركبية " **Phrase structure grammar** "، وباختصار" **PSG** "، وتستطيع هذه القواعد أن تولد من الجمل مالا تستطيع أن تولد القواعد المحدودة الحالات" **PSG**"، ولكن كانت هذه القواعد تشبه إلى حد بعيد طريقة التحليل إلى المكونات المباشرة "**Immediate Constituents Analysis** "، وطريقة الإعراب التقليدية "**parsing** "، غير تشو مسكي أضفى عليها طابعا علميا باستعمال قواعد توليدية مبنية على الرياضيات و المنطق الرمزي، وفي هذا

الخصوص يقول ليونز : إن مفهوم البنية المركبية، يشبه مفهوم الأقواس" **Bracketing**" في الرياضيات أو المنطق الرمزي فإذا كانت لدينا هذه الصيغة :

س+ (ع *ص) فإننا نعرف أن عملية الجمع لابد أن تسبق عملية الضرب ، وعلى خلاف ذلك فإن طريقة إجراء العمليات تؤدي إلى نتائج مختلفة ، فإذا كانت س=2 ، ع=3 ، ص=5، فإن س (*ع+ص) =16 ، و لكن (س *ع) + ص=

11 وبالتوازي فإن هناك كثيرا من التراكيب اللغوية التي يكتنفها الغموض كما هو الحال بالنسبة لهذه الصيغة : س*ع+ ص، ولكن الفضل يعود إلى الرياضيين الذين بينوا بأن الضرب يسبق الجمع في غياب الأقواس، ومثال تشو مسكي في هذه العبارة التالية[19] :

- النساء و الرجال العجائز . Old men and women

-(الرجال العجائز) و النساء . (Old men) and women

-(الرجال و النساء) العجائز.(Old (men and women)

القواعد المحدودة الحالات :

إن القواعد المحدودة الحالات تسعى على توليد الجمل عبر سلسلة من الاختبارات التي تنطلق من اليسار إلى اليمين : إذ بعد اختبار العنصر الأول من سلسلة فالاختبار الذي يلي سوف تحدده العناصر التي تسبقه مباشرة، وقد مثل تشو مسكي القواعد المحدودة الحالات التي لا تولد إلا هاتين الجملتين :

- جاء الرجل ← The man comes

- جاء الرجال ← The men comes

[19] - أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور،ط 5 ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2015م. ص218.

كما يلي :[20]

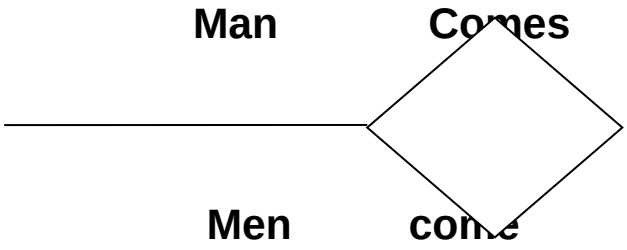

فالاختبار الأول (man- men)هو الذي يحدد طبيعة الفعل التالي .

ويمكن توسيع هذه القواعد لإنتاج عدد غير محدود من الجمل بإضافة أنشوطات مغلقة **"Closed loops "**، وتعرف هذه الظاهرة ، كما رأينا آنفا بالتكرارية **"recursion"**، وعليه فإن هذه القواعد المحدودة الحالات التي ولدت الجملتين السابقتين بإمكانها أن تولد الجمل التالية :

(3)-The old man comes.

(4)-The old old man comes…

(5)-The old men come.

(6)- The old men come….

لأن هذه الجمل لا تختلف عن الجملتين (1) و (2) إلا باحتواء صفة " العجوز **(Old)** ، أكثر من مرة ، فقد قدمها تشو مسكي في هذا الشكل الذي يحتوي على أنشوطة مغلقة .

---

20 ـ أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور . ص 218.

21

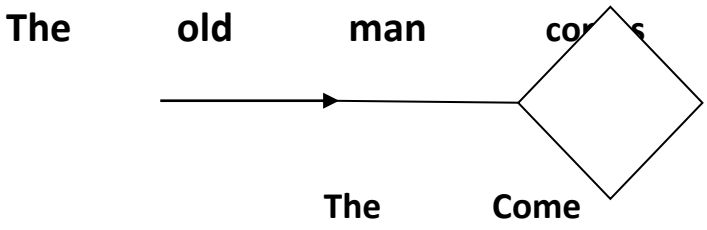

ولكي نوضح أكثر صورة للقواعد المحدودة للحالات نقدم الشكل »«البياني و الذي يبدوا أكثر تعقيدا من» الشكل الذي قدمه تشوميسكي في البنى التركيبية.[22] »

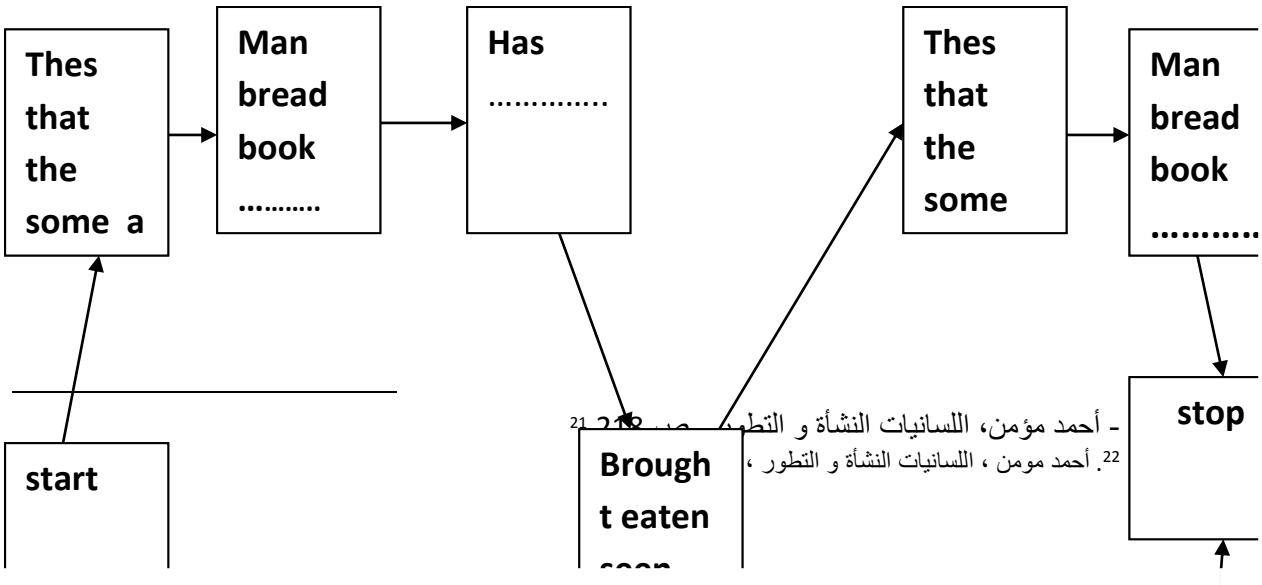

21 - أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 218.

22. أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ،

مكونات القواعد التوليدية :

وتدخل فيها ثلاثة مكونات **Constituents** أساسية تجمع بين الحيز الصوتي، ومجموع السياقات التركيبية المختلفة ، والعناصر الثلاثة هي[23] :

-المكون الفونولوجي.

-المكون التركيبي .

-المكون الدلالي .

[23] - عبد القادر بن التواتي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه تخصص في علوم اللسان، النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمن الحاج صالح، نظرية النحو التوليدي التحويلي لنعوم تشو مسكي " دراسة مقارنة " ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، سنتي 2012م-2013م ، ص 181 .

أ- **المكون الفونولوجي** : يقوم على أساس تنظيم لمجموع المورفيمات والخصائص التركيبية الصوتية لكل مورفيم بما يعرف المقطع الصوتي وفق اختيار السمات التي تميز التضاد والفروق بينها ضمن التنظيم اللغوي وهي عملية فيزيائية محضة :

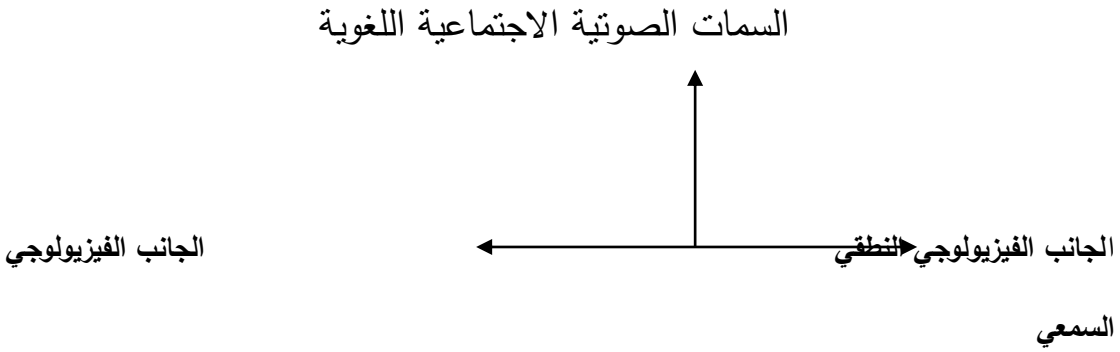

وتخضع هذه العملية إلى إجراءات التحليل الصوتية ومكوناتها في عناصر الوحدات الصغرى، في المخطط الآتي بيان جريان العنصر الفونولوجي [24].

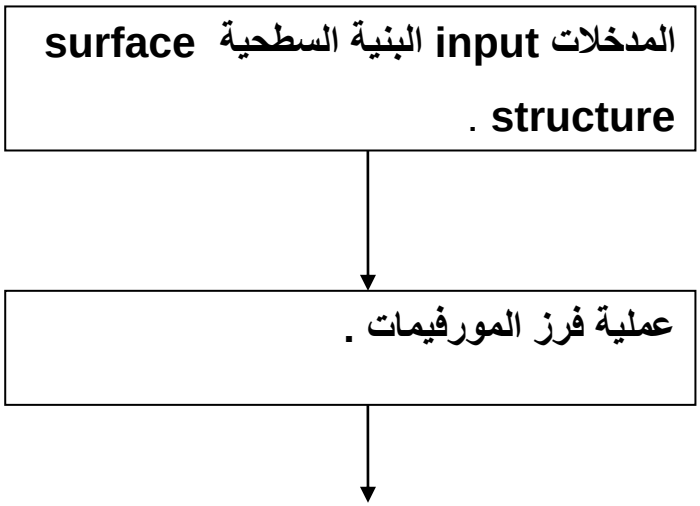

[24] -عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم و قواعد البيانات، ط 1 ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2002 م/1422 هـ . ص 283 .

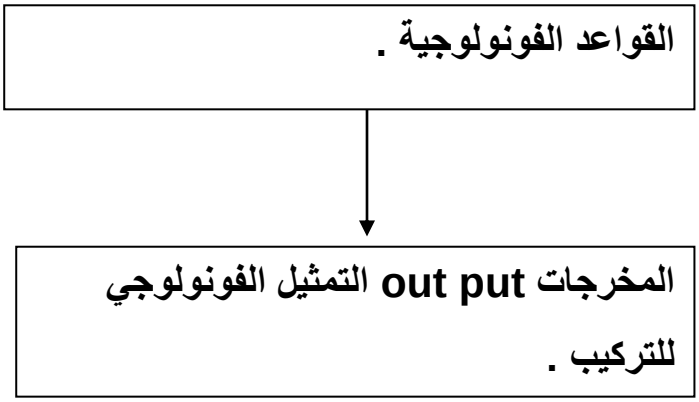

ب-المكون التركيبي : لقد اعتمد تشو مسكي في وصف التركيب على الطريقة الرياضية التالية :

القواعد المركبية : phrase structure grammar [25]:

الجملة = مركب اسمي + مركب اسمي .

المركب الفعلي = فعل + مركب اسمي .

المركب الاسمي = تعريف + اسم .

التعريف = ال .

[25]- عبد القادر بن التواتي ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه تخصص في علوم اللسان ، النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمن الحاج صالح ، نظرية النحو التوليدي التحويلي لنعوم تشو مسكي " دراسة مقارنة " ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، سنتي 2012م-2013م . ص 182 .

الفعل = ضرب ، أخذ .

الاسم = ولد ، كرة .

ج- المكون الدلالي : وهو يشق معنى كل جملة من بنيتها العميقة بواسطة قواعد التفسير الدلالي ، ويعد هذا المكون عنصرا أساسيا جديدا ، ولكن هذا المكون أهمله تشومسكي من قبل ، كما أهملته اللسانيات التوزيعية التي سبقته[26] .

الفهرس

توطـئة منـهجية:

[26]. - أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور، ط 5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، سنة 2015 . ص232

قواعد الحالة هي نظرية دلالية، تهدف إلى اكتشاف العلاقات الدلالية التي تربط الفعل بمختلف الحالات، أو ما يعرف بالمكونات الاسمية على مستوى الجملة.

وفي المقابل نجد النظرية التوليدية التحويلية التي تبناها "نعوم تشومسكي" تهدف إلى دراسة القواعد التوليدية التحويلية التي أحدثت ثورة في تاريخ النظريات اللسانية.

ومن خلال ما سبق سنقوم بدراسة تطبيقية نتناول فيها أوجه الإختلاف والتشابه بين نظرية فيلمور وتشومسكي.

قواعد الحالات بين تشومسكي و فيلمور :

أوجه الاختلاف :

– ركز شارل فيلمور على الدلالة بشكل أساسي، ولهذا سنة 1970م، ألف لائحة للأدوار الدلالية تتكون من اثني عشرة حالة دلالية وتعريفها كما يلي :

المنفذ : (Agentive): هي حالة يتطلبها فعل الحركة وهي المحرض على الفعل وغالبا ما تكون هذه الحالة متحركة، وإنما يمكن للأسماء الجامدة أن تحل محل المنفذ كالأشياء والماكينات والمجتمعات والقوى الطبيعية وأي شيء قادر على إحداث الحركة التي يصفها الفعل. وهو الاسم و المركب الاسمي الذي يشير إلى الشخص أو الحيوان الذي يقوم بإحداث الفعل، وتعرف هذه الحالة على أنها حالة فاعل الفعل ومطبق الحركة وهو مشروط بالسببية كأهم علاقة بغض النظر عن بقية المظاهر الدلالية. وبالتالي فقد تكون هذه الوحدة متحركة أو غير متحركة، كما قد تكون إنسانا أولا. والكليات اللاإنسانية يمكن أن تكون أشياء (Objects) أو ظواهر طبيعية أو كوارث أو نجوم أو كواكب أو رجالا آليين وحتى ماكينات نصف أوتوماتيكية.[27]

مثال:– **كتب <u>التلميذُ</u> الدرس.**

---

[27] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط 5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2015م. ص 264.

" التلميذ "في هذه الجملة يقوم مقام المنفذ.

The pupil wrote the cource.[28]

-ما يرزق الخلق إلا الله.

لفظ الجلالة "الله" بلعب دور المنفذ.

2- المجرب :(Experiencer): وهي الحالة التي يستدعيها فعل تجريبي، حيث أن المجرب هو الشخص الذي يتأثر بالفعل ذلك الذي يجرب عاطفة أو إحساسا أو معرفة ما. فمثلا في أفعال التواصل يكون المجرب هو السامع، و يجدر هنا التنويه إلى أن التجربة تهتم بالحياة الداخلية للإنسان لا بالتجربة في معناها العام. وهي حالة المجرب أو المتلقي لحدث نفسي سواء كان عقليا أو حسيا.[292]

نحو : - **تفاجأ الطفل.**

- يخشى الناس المنية.

- سمع الطالب شعرا جميلا.

3- الأداة: (Instrumental): القوة أو الشيء المحدث لفعل أو حالة ماهو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلى الوسيلة التي يحقق بموجبها حدث لفعل أو تكون سبب في حدوث الفعل أو إجراء ما، وقد تكون إما متحركة وغير متحركة ويمكن للأداة أن تكون مذكورة صراحة كما يمكن أن تكون مذكورة ضمنيا في الأفعال.

---

[28] - موقع الانترنت. Www.google traduction.com.-

[29] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 266.

وهذه الحالة يمكنها أن تتسبب في حدوث عملية ولكن في الأصل ليست هي السبب الرئيسي لوقوع الفعل، أو القوة المحركة (Motivating) أو الظاهرة (Instigating). وهي حالة مساعدة لحالة الفاعلية وقوة مكملة لتحقيق الأفعال والأحداث.[30]

مثال : – **فتح حمزة الباب بالمفتاح.**

– **فتح المفتاح الباب.**

فكلمة " المفتاح" في كلتا الجملتين تمثل الحالة أداة.

4– الموضوع: (Objective): هي حالة إجبارية يستوجب توفرها مع أي فعل كان وهي الحالة الأكثر حيادية دلاليا، حيث يعتبر الموضوع الضمني للحالة أو العملية أو الحركة التي يصفها أي فعل فمع أفعال حالة الموضوع يتمثل الشيء الذي تم وصفه، أما مع كل من أفعال التطور والحركة فهو يمثل الشيء المتحرك أو الذي يلمسه التغيير، وهو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلى الشخص أو الشيء الأكثر حيادية في العلاقة مع الفعل.[31]

مثال : – **اخترع بيرد التلفزيون.**

– " **وأحل الله البيع وحرم الربا**".

– **راجع التلميذ الدرس.**

– **قطعت الأم النقانق بالسكين.**

فكلمة " النقانق " في هذه الجملة لا تقوم بدور المنفذ كالأم ولا الأداة كالسكين، فكلمة " النقانق " هي تلعب دور الموضوع.

---

30 - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 265.

31 - المرجع نفسه، ص 266.

فمفهوم حالة الموضوع يتعلق بالمفهوم التقليدي للمفعول، ولكن ليس كل ماهو موجود في حالة الموضوع يعتبر مفعولا ولا كل ماهو مفعول يمكن أن يلعب دور الموضوع.

5- المصدر: (Source): المصدر أو نقطة البداية ويمكن لهذه الحالة أن تكون مجسدة في اسم علم أو مفعول به أو وضعية أو زمن أو مكان والتي من أجلها يتم تغيير أو حركة أو تحول أو تجربة يحددها الفعل [32].

مثال : **- يصنع الحلي من الذهب.**

- سافر الوزير من بلاده الصين.

- خلق الله آدم من طين.

6- الهدف: (Goal): الموضوع أو نقطة النهاية، وتمثل هذه الحالة الشيء أو اسم العلم أو الزمن أو المكان الذي يكون نقطة نهاية أو هدفا لحركة أو تجربة أو تحول يحددها الفعل[33].

مثال : **- جعل الفارس الغصن قوسا.**

- سافر من بيروت إلى سوريا.

- تحولت اليرقة إلى فراشة.

7- المكان: (Locative): هي حالة يتطلبها فعل ظرفي مكاني وتنحصر حالة المكان في المواقع المادية في الفضاء وتتضمن كلا من الأماكن الحالية بالنسبة

---

[32] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص267.

[33] - المرجع نفسه، ص 268.

لأفعال الحالة ومواقع الاتجاه والمصدر والهدف، فيما يخص أفعال التطور والحركة، وهو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلى مكان حدوث الفعل [34].

مثال : **- حسن الأخلاق يدخل الجنة.**

- يصلي المسلمون في المسجد.

- نظرت يمينا و شمالا.

- وضع التلميذ الكتاب على الطاولة.

فالكلمة "الطاولة" في هذه الجملة تمثل الحالة مكان.

- الزمن: (Time): الاتجاه الزمني للفعل وهي حالة الوحدة في الوقت الذي يقع فيه الفعل[35].

مثال : **-جاء أمس.**

- خرج للصيد ليلا.

- المطر في الصيف مضر.

- أكلت تفاحة بينما كنا مسافرين.

9- المعية: (Comative): الدور المصاحب أو المرافق، وتحدد هيئة هذه الحالة دور المرافق المتحرك، ويتم تحديد حالة المعية بالعنصر الذي تسبقه أداة"واو المعية" أو حرف الجر "مع" أو حرف العطف "و" وهي تدعى في اللغة العربية "المفعول فيه". بينما في اللغة الإنجليزية الأدوات التالية :

Together- Along- In- With.[36]

---

[34] - المرجع نفسه، ص 267.

[35] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص268.

مثال : **- يلتقي عمر وصديقه كل يوم خميس.**

- اصطدمت شاحنة و حافلة.

10- المستفيد: (Benefactive): هي حالة يتطلبها فعل مستفيد والدور المستفيد هو المالك لشيء أو هو الجزء غير المنفذ في تحويل ملكية ما وقد تكون الاستفادة إما ايجابية أو سلبية أي أن المستفيد قد يكون رابحا أو خاسرا وهو الاسم أو المركب الاسمي الذي يعبر عن الشخص أو الحيوان المستفيد من حدث الفعل أو الذي يفترض أنه يستفيد منه [37].

نحو : **- قطف الأب تفاحة لابنه.**

فكلمة " ابنه " هنا تمثل حالة المستفيد في الجملة.

11- حالة المفعول به غير المباشر: (Dative): وهو الاسم أو المركب الاسمي الذي عادة مايظهر وظائف المفعول به غير المباشر للفعل.

مثال : **- تحب سارة الأزهار.**

فكلمة " سارة " لا تقوم بأداء الفعل في هذه الجملة وإنما قد أظهر موقفا إزاء ذلك.

12- الحالة النتيجة : وهو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلى شيء ما نتج من جراء حدوث الفعل.

مثال : - **بنى الرجل بيتا.**

فكلمة " بيت " في هذه الجملة تمثل ما يسمى بالحالة النتيجة.

- أما تشومسكي فقد ركز على التركيب بشكل أساسي على الجملة، فهي تقوم على تأدية الحساب عن البنية الداخلية للجمل، فالكلمات والمورفيمات تتجمع في مؤلفات وظيفية كموضوع الجملة والمحمول والمفعول.....الخ.

---

[36] - المرجع نفسه، ص 268.

[37] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص266.

وقد تمكن تشومسكي وغيره من النحويين من تمثيل القسم الأعظم من معرفة المتكلم من البنية الداخلية للجمل بواسطة قواعد معينة تسمى "قواعد إعادة الكتابة".[38]

فقد مثله تشومسكي بالصورة الآتية [39]:

1- الجملة ← مركب فعلي +مركب اسمي

2- مركب فعلي ← فعل+ مركب اسمي.

3- مركب اسمي ← تعريف + اسم.

4- فعل ← (رمى، ضرب، أكل.....الخ)

5- تعريف ← ال.

6- اسم ← (ولد، رجل، كرة.....الخ).

ويمكن تلخيصها بالرموز الآتية :

1- ج ← م ف + م إ.

2- م ف ← ف + م إ.

3- م إ ← أد + إ.

4- ف ← (رمى، ضرب.....الخ).

5- أد ← ال.

6- إ ← (ولد، رجل، كرة.....الخ).

---

[38] - الدكتور مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس و المفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، العدد 12، سنة 2014م.ص 12.

[39] - جون سيرل، تشومسكي والثورة اللغوية. ص 129.

ويمكننا تقديم نموذج على ما تطرق إليه تشومسكي من خلال نظريته بالمثال الآتي:

نحو : - رحم الله الشهداء.

ج ← م ف + م إ.

م ف ← ف + م إ.

م إ ← أد + إ.

ف ← رحم.

أد ← ال.

إ ← (الله، شهداء).

رحم الله الشهداء

نلاحظ من خلال هذه الجملة أن تشومسكي ركز على طريقة الاشتقاق للجملة، وذلك بواسطة "منهج إعادة الكتابة".

- قدم فيلمور سنة 1970م نموذجا جديدا تحت عنوان " المشجر "، ملحق بذلك بعض التغييرات على النموذج الذي قدمه سنة 1968م، وقام بتمثيله بالجملة التالية (40).

40 - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط 5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2015م. ص272.

- **كسر يوحنا النافذة بالمطرقة[1].**

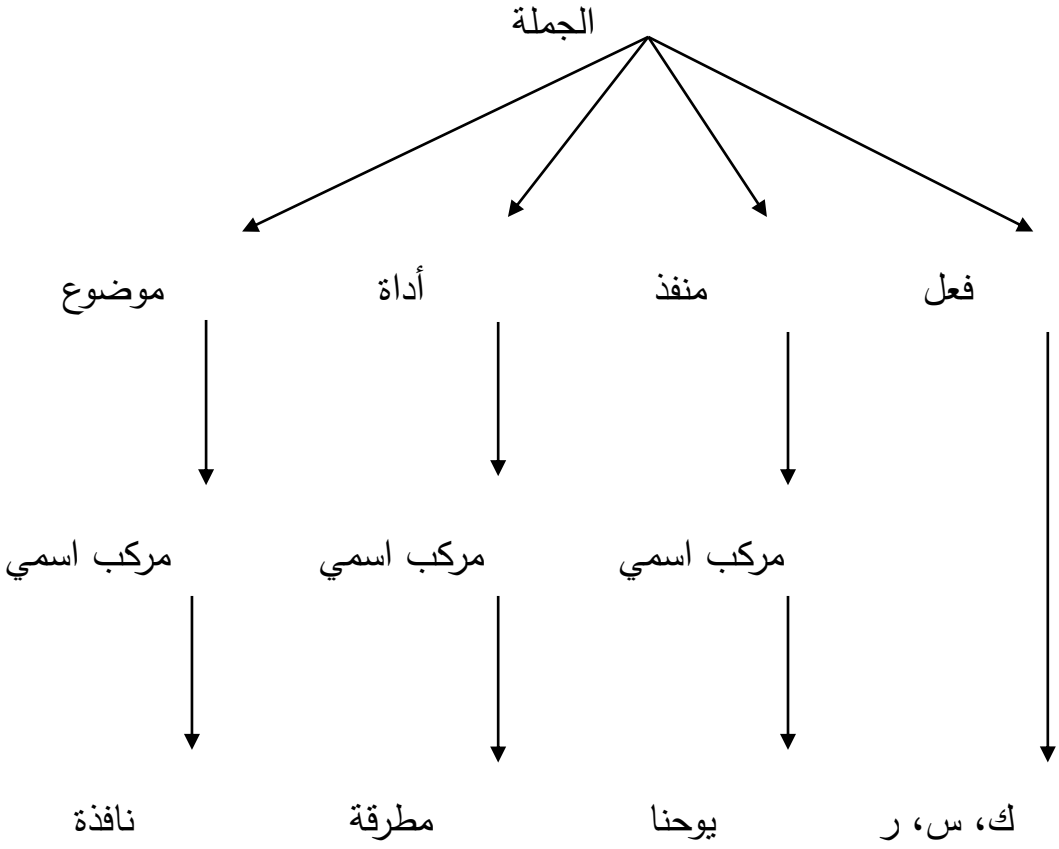

- يمثل هذا المخطط البنية العميقة لهذه الجملة حسب نموذج فيلمور.

وقام بتحويل هذه البنية العميقة إلى مجموعة من الجمل منها:

1- انكسرت النافذة.

2- كسرت المطرقة النافذة.

1-أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور. ص 273.

3- كسر يوحنا النافذة بالمطرقة.

4- كسرت النافذة بمطرقة من قبل يوحنا.

- ذهب فيلمور في نموذجه هذا إلى تأكيد أن الدور الرئيسي يعود إلى الدلالة معزز هذا المنحى بإدراجه خمس عشرة قاعدة لتحويل الجملة من البنى العميقة إلى البنى السطحية[41].

وهذه القواعد هي[42] :

1- الحذف الإجباري للشركة الاحالية (Required coreferenc delection)

2- نقل المجرب (Experiencer shunting)

3- النقل النفسي (Psych- movement)

4- وسم حالة النصب (Accussative marking)

5- قاعدة البناء للمجهول (Passive rule opt)

41 - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور. ص 264.

42 - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور. ص 273.

6- سم حالة الرفع (Nominative marking)

7- تكوين الفاعل (Formation subject)

8- الزحلقة(اختيارية) (Extraposition opt)

9- تكوين المفعول به (Object formation)

10- انتقال حرف الجر (Preposition selection)

11- إقصاء حرف الجر (Preposition extrusion)

12- إلحاق حرف الجر (Preposition attachment)

13- إقصاء الأداة (Particle extrusion)

14- نقل الأداة (Particle movement)

لقد اقترح فيلمور قاعدة تخص تكوين الفاعل، فرأى أنه إذا وجد " المنفذ " قام بدور الفاعل وإذا لم يكن ثمة "منفذ" فيقوم "المجرب" بدور الفاعل، فإذا لم يتوفر كلاهما فتأخذ "الأداة" دور الفاعل، وإذا لم يكن هناك لا "مجرب" ولا "منفذ" ولا "أداة" فالموضوع أو المكان هما البديلان للقيام بوظيفة الفاعل. أما فيما يتعلق بقاعدة تكوين المفعول به فاقترح فيلمور "الموضوع"، "المجرب" و"الهدف" على التوالي[43].

– فيما خالف تشومسكي ما أتى به فيلمور في وضع "عملية التشجير" من أجل توضيح العلاقة القائمة بين مكونات الجملة، ونوضح ذلك من خلال التحليل الشجري الآتي:

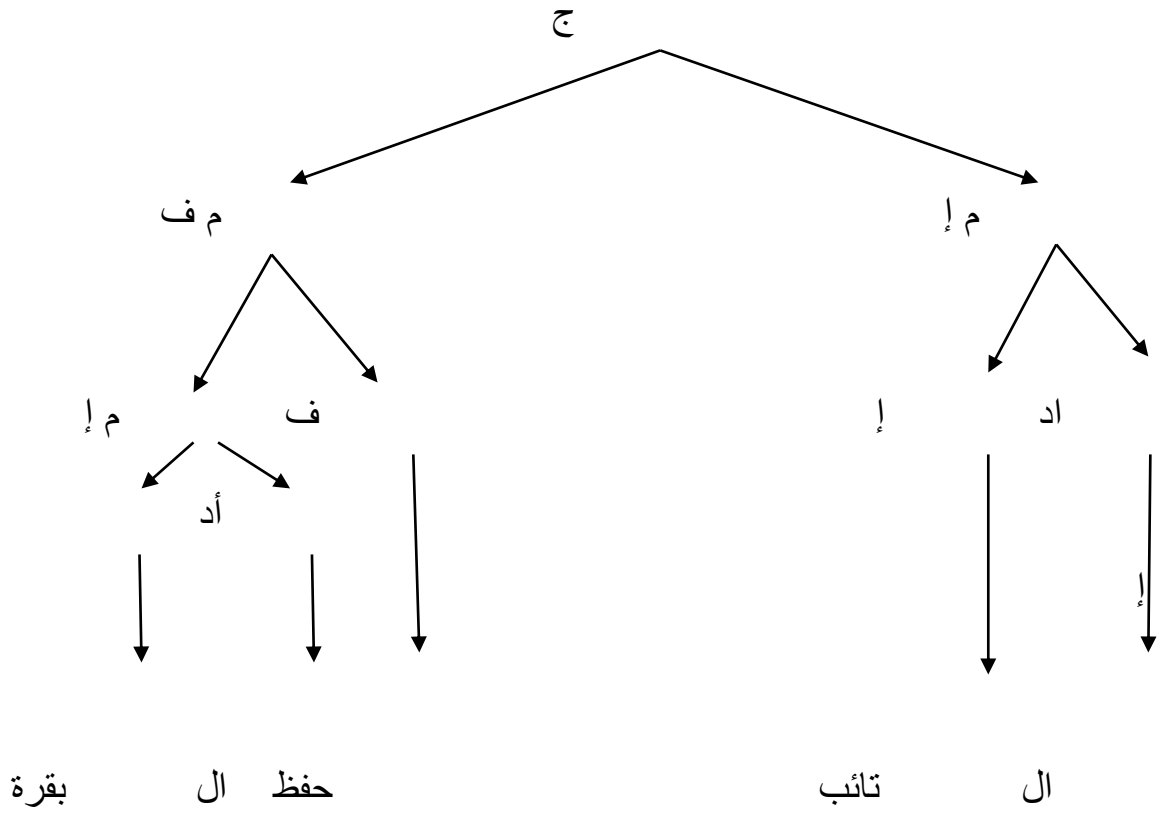

[43] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور. ص 273.

الملاحظ على المشجر أنه يفسر العلامات اللسانية بطريقة مباشرة على الشكل التالي:

– سلسلة العناصر الدائمة: ال + تائب + حفظ + ال + بقرة.

– هذه العناصر تعطينا جملة مؤلفة من مركبين م إ + م ف.

– المركب الاسمي يظهر على يمين المركب الفعلي، ويتألف من (ال) واسم (اس) "تائب".

– المركب الفعلي يظهر على يسار المركب الاسمي، ويتألف من فعل (ف) "حفظ" ومركب اسمي (م إ) يتكون بدوره من أداة (ال) واسم (اس) "بقرة" [44].

– اعتمد فيلمور على العمليات التحويلية في قواعد الحالات، بحيث أن "كوك" سار على خطى فيلمور في وضع القواعد التي تليق باشتقاق البنى السطحية من الأدوار الدلالية العميقة فهي متواجدة في القواعد التحويلية الحديثة كالقواعد التحويلية والصرفية والصوتية والقواعد المركبية. فشبه هذا الأخير بقواعد إعادة الكتابة منطلقا من السلاسل الأولية مرورا بالسلاسل الموالية لتوليد السلاسل النهائية، فقسمت القواعد المركبية إلى قسمين[45]:

أ– قواعد تفريعية: (Branching): تعيد كتابة الرموز الأولى في شكل رموز أخرى.

ب– قواعد معجمية: (Lexical rules): تقوم باستبدال الرموز بمكونات معجمية ويشتمل مخرج السلسلة النهائية على كل المورفيمات، ومن خلال هذا يمكننا أن نوضح هذا بمثال:

---

[44] - الدكتور مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس و المفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، العدد 12، سنة 2014م.ص 08.

[45] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور. ص 273.

- **وضع علي الكتاب في الخزانة.**

أ- القواعد التفريعية:[46]

1- الجملة .....← صيغة الفعل + القضية.

2- القضية .....← فعل+ منفذ+ منفذ+ موضوع+ مكان.

3- الموضوع .....← حرف جر+ مكون اسمي.

4- المكان .....← حرف مكاني+ مكون اسمي.

5- المنفذ .....← حرف تنفيذي + مكون اسمي.

6- مكون اسمي .....← أداة تعريف + اسم.

ب- القواعد المعجمية:

7- الصيغة ← ماضي.

8- فعل ← وضع.

9- حرف ← / o .

10- حرف مكاني ← في.

11- حرف تنفيذي ← من قبل.

12- الأداة ← ال التعريف.

13- اسم ← كتاب، خزانة.

---

[46] - المرجع نفسه. ص 271.

14- اسم علم ⟵ علي.

ج- قواعد صوتية صرفية:

#[47] ماض + و. ض.ع + علي+ ال + كتاب + في+ ال+ خزانة #15

نلاحظ من خلال هذا طريقة الاشتقاق في القواعد التحويلية التي أتى بها فيلمور وتطبيقها على الجملة العربية.

- أما تشومسكي فقد ركز على القواعد التوليدية والتحويلية وقام بتوظيفها في مدونته اللسانية وكشف أن التوليد يدل على الجانب الإبداعي في اللغة أي القدرة التي يملكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لامتناهي من الجمل.

في حين التحويل ناقل للبنى العميقة إلى البنى السطحية، والسر في تفضيل تشومسكي للنحو التحويلي على غيره على أن القواعد التحويلية تعكس حدس أصحاب اللغة أفضل من غيرها من القواعد، وتولد عددا لا حسر له من الجمل وتولي اهتماما كبيرا بالمعنى أكثر مما توليه قواعد نحو بنية العبارات وتزيل اللبس التركيبي الذي وقعت فيه القواعد السابقة.[48]

" ولهذا اختار تشومسكي بنية المساعد الفعلي ليبرهن على أن دقة الوصف وضبطه تستدعي توليد مكونات إضافية كالزمن، والاستمرار، والتمام.... وهي علامات وأنساق فعلية تظهر على شكل لواصق في نهاية الفعل.

مثال ذلك قولنا: "قد كابد الشيخ المرض". بإتباع القواعد التوليدية التحويلية كالآتي[1]:

~~1- ج~~ م إ + م ف.

---

47 - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور. ص 273.

48 - ينظر: نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز، ترجمة: حلمي خليل. ص130-129.

2- م ← مفرد (مفر).

م ← مثنى (مث).

م ← جمع (جم).

3- م إ (مفر) أداة + إ س.

4- م إ (مث) أداة + إ س + علامة التثنية.

5- م إ (جم) أداة + إ س + علامة جمع.

6- م ف ف + م إ.

7- الأدلة ال.

8- إ س شيخ، مرض.

9- فعل فعل مساعد + فعل.

10- ف كابد.

11- ف مساعد الزمن + المساعد الإضافي.

12- الزمن ← الحاضر.

الزمن ← الماضي.

13- مساعد صيغي (س، سوف، قد.....الخ).

ويمكننا أن نلخصه في المشجر الآتي:[49]

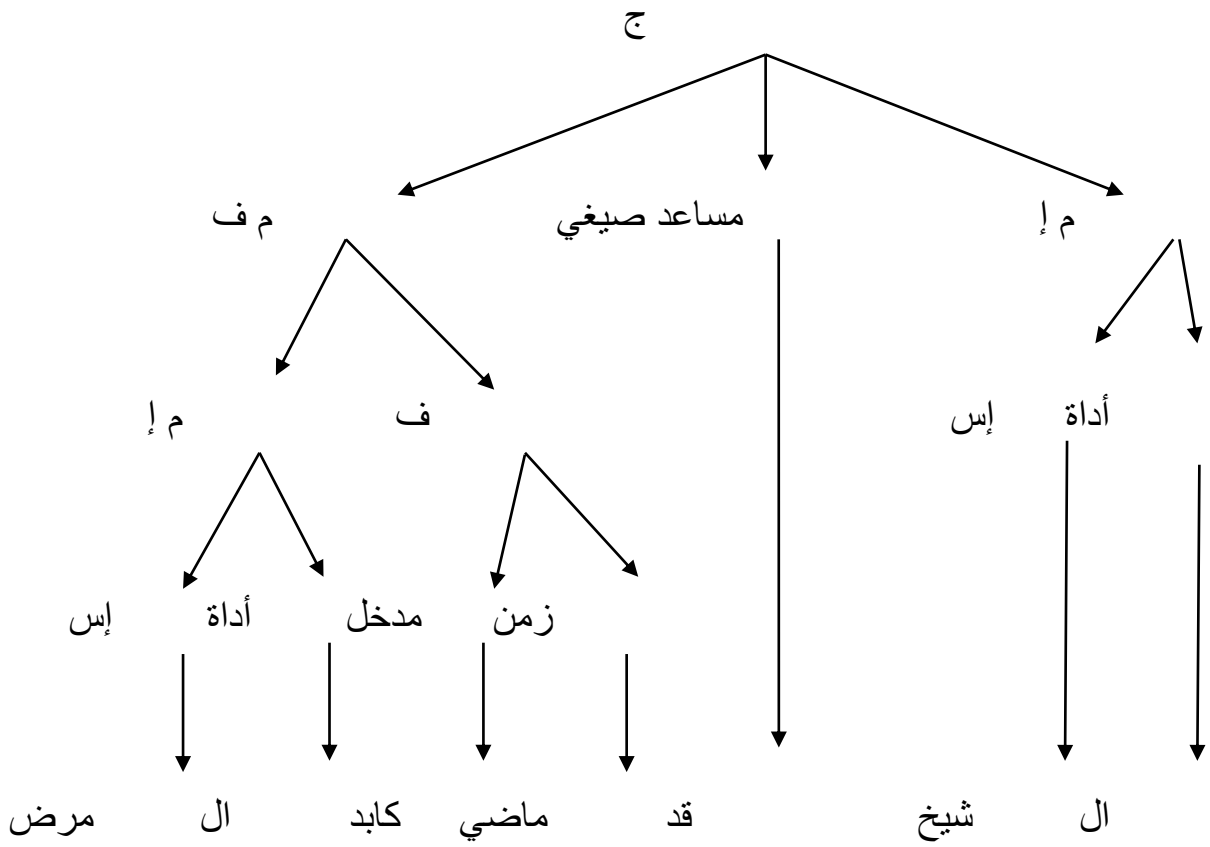

الملاحظ هنا تمثيل القواعد التوليدية التحويلية في جملة عربية.

[49] - مرتض جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، ط1، دار الشروق، عمان ،سنة 2002م. ص61.

- وتنقسم قواعد النحو التحويلي إلى قواعد اختيارية وقواعد إجبارية، والتي تعرف في التراث العربي بالجواز والوجوب، وبذلك نحقق شيئين- حسب مازن واعر- "الأول أننا لم ننقطع عن التراث بل حاولنا استثماره باستمرار، والثاني أننا ننقل المفاهيم اللسانية الغربية على نحو واضح وسليم ومفهوم"[50].

ويمكن توضيح القواعد الوجوبية والقواعد الجوازية كالآتي:

إن البنية السطحية للجملة العربية لها على مستوى البنية العميقة ركنان:

مسند إليه+ مسند

باستطاعتنا تطبيق القاعدة التحويلية الجوازية على جملة من الجمل العربية، بحيث نحذف المسند في مثل قول القائل: من قام؟ الجواب: علي.

فالركن المحذوف (المسند) مدرك على مستوى البنية العميقة لدى السائل ب "قام".

– كما باستطاعتنا تطبيق قاعدة تحويلية وجوبية على جملة عربية، بحيث نحذف ركن المسند، قال تعالى: "وإن أحد من المشركين استجارك"[51].

فالركن المحذوف (المسند) مدرك على مستوى البنية العميقة لدى المخاطب ب(استجارك).

وضابط هاتين القاعدتين هو الدليل المقالي بالنسبة للأولى والمتمثل في السؤال، وبالنسبة الثانية فدليلها دخول الكلمة على اسم لا تدخل إلا على جملة فعلية تقتضي حذف العامل (الفعل) الذي يرفع الفاعل على ان يكون هناك "فعل" يفسر الفعل المحذوف "المسند" وهو في الآية: "استجارك".

---

[50] - مازن الوعر، مجلة الموقف الأدبي، العدد 06. ص67.
[51] - سورة التوبة، الآية {06}.

– تأثر تشومسكي بالفكر العقلاني، إذ أحدثت ثورة عنده مركزة على أساسين هما: تطوير مكافحة سلوكية والوظيفة في مجال اللسانيات.

– ركز تشومسكي نظرية العامل والرابط، فهو مبدأ أساسي في نظريته، ويدخل في تحديد الحالات الإعرابية ، كما يدخل في باقي المبادئ المقترحة في هذا النموذج الجديد.

وهنا يجب أن ندرك أن في اللغة الإنجليزية يختلف عن اللغة العربية، فإذا كانت الحركات الإعرابية في اللغة العربية تعني الحركات التي تظهر على اللفظ من: ضمة، وفتحة، وكسرة.....الخ، فإن الحركات في اللغة الإنجليزية تعني الضمائر وهي شاملة لكل أنواع

الخطاب عكس العربية التي تخصص النوع والعدد[52]، مثل:

تناول الغذاء

تناولي الغذاء — **Have lunch**

تناولوا الغذاء

تناولن الغذاء

ونلاحظ هنا مدى التباعد بين اللغتين في مجال تخصيص طبيعة الخطاب في النوع (المذكر والمؤنث)، والعدد (المفرد والمثنى والجمع) ، وهذه الأبعاد لها أثر كبير في تحديد مفهوم العامل وأثره.

[52] - ابن رشد المعتمد، النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، سنة 1994. ص25.

قواعد الحالات بين تشومسكي وفيلمور:

أوجه التشابه:

- إن تشومسكي وفيلمور هما من وضعا قواعد الحالات، فتشابهت آراءهم في تطبيقها، فكلاهما درس الجملة العربية، وتمثلت في:

الجملة الاسمية: مبتدأ + خبر.

العلاقة الإسنادية: مسند إليه + مسند.

نحو: **الرجلُ كريمُ [53].**

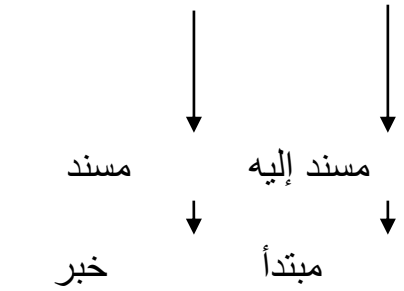

[53] - الدكتور كمال بداري، في اللسانيات و تحليل الخطاب، مجلة العمدة، العدد الأول:2017م.ص249.

ب- الجملة الفعلية: فعل + فاعل.

العلاقة الإسنادية: مسند + مسند إليه.

نحو: - **نام الولدُ.**

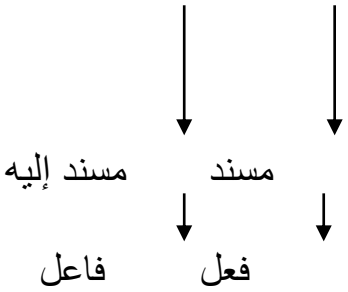

– كلاهما حاول بناء نظرية متكاملة، وتعميمها على جميع اللغات، ونظرية تشومسكي خالفت اللسانيات البنيوية إلى بناء نظرية تفسيرية للغة، انطلاقا من مفهوم مصطلح المكون اللغوي.

– ساهمت النظريتان في تطوير الدراسات اللسانية في العصر الحديث وربطها بحقول معرفية متنوعة، فنظرية تشومسكي نالت شهرة عالمية، لأنها نظرية تمثل امتدادا للنحو العام والفعلي الذي نادت به مدارس "بور روايال"، كما أن نظرية فيلمور من أهم النظريات الدلالية التي فتحت آفاقا واسعة للباحثين والمختصين في علم الدلالة.

خـــاتـمة:

توصلنا من خلال هذا البحث المتواضع إلى أهمية نظرية قواعد الحالات لفيلمور ونجاعتها في نحو الجملة.

وتعتبر من أشهر النظريات الدلالية على الإطلاق، وقد استعملت كثيرا في الدراسات العقلية لوصف عدد كبير من اللغات، ومقارنة ببعض اللغات الأخرى التي استعملت أيضا في نظريات اكتساب اللغة الأم والدراسة الحسية وتعلم اللغات الأجنبية والوطنية وتحليل الأساليب المختلفة، وقد استخدمها بعض الباحثين في دراسة اللغة العربية دراسة دلالية بحته، وكما يظهر ذلك أهمية دور كل من البنيتين العميقة والسطحية للجملة على ضوء قواعد الحالات.

كما يتم كذلك من خلال نظرية الحالات، تحليل الجمل تحليلا نحويا للكشف عن مكوناتها في أعمق مستوى، وبالتالي تحدد الوظيفة النحوية لكل كلمة حسب موقعها في الجملة.

وكما أشرنا إلى النظرية التوزيعية لهاريس التي تعتمد على التحليل، بالإضافة إلى النظرية التوليدية التحويلية التي تبناها تشومسكي وهي من أكثر النظريات اللغوية حيوية وأقربها تفسيرا للظاهرة اللغوية، إذ أصبح لها تأثير بالغ في علم اللسانيات الحديث، ولهذا فإنها تقدم لنا صورة مكتملة للنظرية الألسنية التي تتناول قضايا اللغة وتفسرها، وتحاول أن تقدم نظرة واضحة عن بنية اللغة وميزاتها الإنسانية واكتسابها وعلاقتها بالفكر الإنساني.

ويظهر ذلك في القسم التطبيقي من البحث، من خلال تطبيق قواعد الحالات بين نظرية فيلمور وتشومسكي، لنبين أوجه الاختلاف والتشابه بينهما، فجمعنا نقاط الاختلاف وأبرزها: الاختلاف في عملية التشجير، ومن جهة أخرى الاختلاف في الدلالة والتركيب، من جهة أخرى الاختلاف في العمليات التحويلية في قواعد الحالات، ومن جهة أخرى أضاف تشومسكي نظرية العامل والرابط ، وكذلك نجده متأثر بالفكر العقلاني ، ورغم الاختلاف إلا أننا وجدنا النظريتين اتفقتا في شكل الجملة، وكلاهما حاول بناء نظرية كاملة، وتعميمها على جميع اللغات.

وفي الأخير نقول أن نظرية تشومسكي أحدثت ثورة ضد البنيوية السلوكية بقواعده التوليدية التحويلية وفلسفته العقلانية والأخذ بعين الاعتبار الاستعدادات القبلية التي تساعد الأطفال في اكتساب اللغة في وقت قياسي دون جهد وعناء.

وأما قواعد الحالات لفيلمور ساعدت على التحليل العميق للتراكيب النحوية الدلالية.

* القرآن الكريم.

1- سورة التوبة، الآية {6}.

*المعاجم.

2- الدكتور مروان العطية,معجم المعاني الجامع، ط 5, سنة 2011م.

3- الدكتور مختار درقاوي, محاضرات في نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم, قسم الآداب و اللغات العدد12، سنة2014م.

4- ابن رشد المعتمد، النظرية الأمريكية في لغة تشومسكي 1986 ,مطبعة النجاح الجديدة , دار البيضاء المغرب ط1, سنة 1994.

5- أحمد مومن, اللسانيات النشأة و التطور ط5, ديوان المطبوعلت الجامعية,الجزائر سنة2015.

6- جون سيرل,تشومسكي و الثورة اللغوية , مقالة الألسنية أحدث العلوم الإنسانية، سنة 1973.

7- جون ليونز نظرية تشومسكي اللغوية , ترجمة حلمي خليل, ط2، دار المعرفة الجامعية، سنة 1995م.

8- رفعت كاظم السوداني, المنهج التوليدي و التحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات, مكتبة دار دجلة, ط1, الأردن، سنة2009م.

9- سارة بوحلاسة، مذكرة الماجستير في الترجمة ,أهمية نظرية قواعد الحالات لفيلمور في الترجمة النصوص الأدبية ترجمتنا "منير البعلبكي" و "دار أسامة", القصة مدينتين تشارلز ديكنز, نموذجا كلية الآداب و اللغات, جامعة قسنطينة سنتي 2011-2012م.

10- عبد القادر بن التواتي,أطروحة لنيل درجة الدكتوراه تخصص علوم اللسان ,كلية الآداب و اللغات ,جامعة الجزائر، سنة 2012م/2013م.

11- عبد القادر عبد الجليل, علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم و قواعد البيانات، ط1, دار الصفاء النشر و التوزيع ,الأردن، سنة 1422/2002هـ.

12- مازن الوعر,مجلة الموقف الأدبي، العدد6.

13- مرتض جواد باقر,مقدمة في نظرية القواعد التوليدية, ط1، دار الشروق, عمان، سنة2002م.

14- مواقع على الأنترنت:

-الويكيديا الحرة. WWW.Wikipedia.Com

WWW.Google traduction .Com

الفهرس

- شكر وتقدير.

- الإهداء.

- مقدمة.....أ.

الجانب النظري.

الفصل الأول: نظرية الحالة بين العرب والغرب.

1-1- لغة.....06.

1-2- اصطلاحا.....07.

- تعريف الحالة الدلالية أو الدور الدلالي أو الحالة العميقة.....09.

- العلاقة ما بين الحالات الدلالية ومختلف الوظائف النحوية.....09.
- أهمية الفعل في الجملة.....10.
- أنماط الفعل.....11.
- إطار أو قالب الفعل.....12.
- القيمة التكافئية للفعل.....13.
- التعريف بنظرية قواعد الحالات (النشأة).....15.
- أهمية قواعد الحالات واستعمالاتها.....16.
- النظرية التوزيعية عند زيليغ هاريس.....17.
- البنية العميقة والبنية السطحية.....19.
- القواعد المركبية.....22.
- القواعد المحدودة الحالات.....23.
- مكونات القواعد التوليدية.....26.
الجانب التطبيقي: قواعد الحالات بين نظرية فيلمور وتشومسكي.
توطئة منهجية.....30.
- أوجه الاختلاف.....30.
- أوجه التشابه.....48.
- خاتمة.....50.
قائمة المصادر والمراجع.
الفهرس.